

## الملخص:

انطلاقاً من فرضية البحث المتمثل بأن قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية الذي اتخذته الملك حسين عام 1988 ، لم يكن وليد الساعة وإنما كانت هناك عوامل ومتغيرات إقليمية ومحلية ساعدت في اتخاذه ،فإن الدراسة تطرقت إلى قرار فك الارتباط وتداعياته وأثاره على الساحتين الفلسطينية والأردنية انطلاقاً من بدايات القرن العشرين والأحداث التي واكبت وأثرت على المنطقة العربية ،وأثاره على مستقبل المنطقة.

مع انتهاء الحرب العالمية الأولى وهزيمة الدولة العثمانية وانتصار فرنسا وبريطانيا والنتائج التي أفرزتها الحرب والمتمثلة بتقسيم الإرث العثماني بين الدول الاستعمارية ( فرنسا وبريطانيا ) خاصة المنطقة العربية، بحدود منفصلة عن بعضها البعض. برزت إمارة شرق الأردن ككيان مستقل عن فلسطين التي خضعت للانتداب البريطاني شكل ذلك نوعاً جديداً من العلاقة الفلسطينية الأردنية غير تلك العلاقة التي كانت سائدة قبل التقسيمات للمنطقة العربية . ومع توالي الأحداث السياسية على الساحة الفلسطينية والمتمثلة بالهجرة اليهودية لفلسطين وقيام دول إسرائيل عام 1948 وما أفرزته من نتائج مؤثرة على الأرض الفلسطينية بعد التهجير القسري لآلاف الفلسطينيين إلى الأردن فيما يعرف بنكبة 1948 سارع الأردن إلى ضم الضفة الغربية له عام 1950 . لم يأخذ هذا الضم السريع تطلعات شعب فلسطين نحو الحرية والاستقلال وإقامة دولته المستقلة ، وقد شكل هذا الأمر بداية للصراع بين الفلسطينيين و الأردن . فقد بدأت ملامح الصراع بالظهور بعد اغتيال الأمير عبد الله في القدس عام 1951 . ومع إنشاء منظمة التحرير أخذ الصراع على تمثيل الشعب الفلسطيني منحى آخر فقد عملت المنظمة بكل إمكانياتها لجعل نفسها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . تطور هذا الصراع شيئاً فشيئاً حتى وصل في بعض الحالات إلى الصدام المسلح وفي

خ

حالات أخرى ظهر صراع سياسي وصولاً إلى الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي أظهرت الرغبة الفلسطينية بالحرية والاستقلال مما جعل الأردن يفكر ملياً بضرورة التخلي عن تمثيل الفلسطينيين وفتح المجال أمام منظمة التحرير الفلسطينية للتحدث باسم الشعب الفلسطيني. لذا كان لا بد من إصدار قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية عام 1988 .

كما أن الدراسة تطرقت إلى الآثار التي تترتبت على قرار فك الارتباط على الساحتين الفلسطينية والأردنية وعلى منظمة التحرير , حيث شكل القرار انطلاقة لمنظمة التحرير نحو العملية السياسية كونها ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني مما مكنها من إعلان مبادئ مع إسرائيل وإقامة السلطة الوطنية الفلسطينية .

أضف إلى ذلك فإن الدراسة تطرقت إلى الآثار المترتبة على العلاقات الفلسطينية الأردنية بعد توقيع اتفاقيات السلام بين كل من منظمة التحرير والأردن من جهة وإسرائيل من جهة أخرى .